أنا وأنت على الطريق

النساء أكثر مهارة في إخفاء الخيانة الزوجية

هل سمعت سيدتي بأن النساء أكثر مهارة في إخفاء الخيانة الزوجية؟ هذا ما قاله التقرير الذي ورد في إحدى الصحف العربية. فتعالي معي لنستمع إلى ماجاء فيه : على عكس ما هو شائع على نطاق واسع بأن الرجال يميلون بطبعهم إلى الخيانة الزوجية وأن هذا الفعل يرتبط في أغلب الأحيان بهم ، فإن النساء ليس فقط لا يختلفن عن الرجال في هذا المضمار بل هن أكثر حذاقة منهم في إخفاء خياناتهن. في هذا الأمر يبدو أن الرجال يُعتبرون هواة مقارنة بالنساء فاحتمال ضبطهم يصل إلى الضعف لأنهم فاشلون بدرجة كبيرة في إخفاء آثار جريمتهم. كذلك فإن النساء يُعددْن أكثر مهارة في فنون إخفاء علاقاتهن وبصفة خاصة عندما يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيا مثل بعث الرسائل الإلكترونية والرسائل النصية واستقبالها وكذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أي الفيس بوك..

ووفقا لدراسة أعدها باحثون بريطانيون تحت إشراف الدكتور هولمز أستاذ علم النفس في جامعة مانشستر فإن الفرق يعد كبيرا إلى درجة أن واحدا بين عشرة رجال تم كشف خياناتهم مقارنة بامرأة واحدة بين عشرين كشفت علاقاتهن. وعلى خلاف الرجال تتعاون النساء في التستر على الخيانة مع صديقاتهن اللواتي يوفرن لهن تبريرات الغياب. فهناك أربعون بالمئة من النساء ممن لديهن علاقات عاطفية استخدمن الصديقات في مساعدتهن على تبرير غيابهن. بينما الرجال فإنهم يختارون إخفاء تفاصيل مغامراتهم وإبقائها سرا عن أصدقائهم . وعلى الرغم من ذلك فلقد تم التوصل إلى أن ٥٠% من الرجال تم اكتشاف علاقاتهم عن طريق الرسائل الإلكترونية أو المحادثات الهاتفية. بينما كانت النسبة ٢١% بالنسبة للنساء. وتقول الباحثة سارة هارتلي إن التكنولوجيا الحديثة قد تشكل وسيلة اكتشاف علاقات الأزواج. لأن أية رسالة نصية قصيرة أو إلكترونية مشبوهة قد تؤدي إلى الإيقاع بهم.

وبحسب الدكتور هولمز فإن النساء لديهن علاقات أكثر من ذي قبل. والفرق الأكبر هو أنهن أفضل كثيرا فيما يختص بإخفاء سرية العلاقة فهن أفضل في الكذب. ومن الناحية العاطفية نجد أن لديهن خططا واستراتيجيات بينما يتصرف الرجال بطريقة عفوية أكثر. كما و يتصرفن بطريقة مختلفة عن الرجال عندما يتم كشفهن. وبالطبع فإن المرأة كما يقول الدكتور هولمز هي أفضل من

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠١٠-٢٠٠٣

Copyright 2003-2010 Arabic Broadcasting Service

الرجل فيما يتعلق بأداء أكثر من مهمة في الوقت ذاته وهذا الأمر يساعدهن في إقامة تلك العلاقات. فهن يستطعن الاحتفاظ بجميع الخيوط المختلفة للكذبة في أذهانهن وتذكّرها وجعلها مقنعة. إلى هنا ينتهي التقرير..

إذن ثبت من الدراسة تلك والتي شاركتك بها للتو يا سيدتي من خلال التقرير بأن النساء هن أكثر مهارة من الرجال في إخفاء الخيانة الزوجية بنسبة الضعف. وإذا استطاعت السيدات أن يخفين هذه الأمور عن أزواجهن فهل فكرن يا ترى بأنهم لا يستطعن فعل ذلك دائما ؟ ثم هل فكرن بأن الله خالق المرأة والرجل هو عالم بكل شيء ولا يستطعن بالتالي أن يخفين هذا الأمر أو أي أمر مهما كان بسيطا عنه تعالى؟

يخبرنا الإنجيل المقدس بحسب بشارة يوحنا بأنّ الرب يسوع المسيح التقى في السامرة مع امرأة سامرية كانت تستقي ظهرا من البئر هناك. فاقترب منها وطلب أن يشرب. **فتعجبت من طلبه لأن اليهود لا يعاملون السامريين . فأجابها يسوع وقال لها: لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيا. قالت له المرأة: يا سيدي لا دلو لك والبئر عميقة فمن أين لك الماء الحي؟ أجابها يسوع: كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد . بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية. قالت له المرأة: يا سيدي أعطني هذا الماء لكيلا أعطش .. قال لها يسوع: اذهبي وادعي زوجك وتعالي إلى هنا. أجابت المرأة وقالت: ليس لي زوج. قال لها يسوع: حسنا قلت ليس لي زوج. لأنه كان لك خمسة أزواج والذي لك الآن ليس هو زوجك هذا قلت بالصدق. قالت له المرأة: يا سيد أرى أنك نبي... قال لها يسوع تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح والذي يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا. قالت له المرأة: أنا أعلم أن مسيا الذي يقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شيء. قال لها يسوع أنا الذي أكلمك هو...** "

أجل، لقد كشف الرب يسوع المسيح حالة هذه المرأة السامرية التي تعيش في الزنا. لكنه لم يُدِنْها. بل وجَّه نظرها إلى أن الله يريد هؤلاء الساجدين الحقيقيين الذين يسجدون له بالروح والحق. أي لا يقبل الله الإنسان الذي يعبده بشفتيه فقط، بل يريده أن يعبده من القلب نادما عن خطاياه. وعلى أساس هذه الدعوة آمنت السامرية وراحت تكلم الآخرين عن المسيح الذي قال لها كل ما فعلت. نعم ، إن الرب يسوع وحده هو الذي يمنح الخلاص من عقاب الخطية لكل نادم وتائب عنها. ليس أمثال السامرية فحسب بل نحن جميعا أيضاً صديقاتي نحتاج إلى الغفران الإلهي . فهل تؤمنين سيدتي ؟

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠١٠-٢٠٠٣

Copyright 2003-2010 Arabic Broadcasting Service

****

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠١٠-٢٠٠٣

Copyright 2003-2010 Arabic Broadcasting Service